المصافحة دراسة تاريخية عصر النبي محمد (ﷺ) نموذجا

م.د. سمر اكرم عبد الرحمن الربيعي
samr2.hs.hum@uodiyala.edu.iq
جامعة ديالى/ كلية التربية للعلوم الانسانية

الملخص

تعتبر المصافحة سن من السنن التي حث عليها النبي محمد (ﷺ) واثمرت عن اشاعة المحبة والالفة بين المسلمين ، وتعد سبب من اسباب غفران الذنوب ، اضافة الى قدسيتها عند الله تعالى حيث ادت المصافحة ادوار اخرى كا دور اقتصادي واجتماعي وسياسي ومن خلالها تعرفنا على احداث تاريخية سواء قبل الاسلام او بعده ٠

الكلمة المفتاحية: المصافحة، التحية، أوجه المصافحة.

The handshake is a historical study of the era of the Prophet Muhammad as a model

Samar Akram Abdulrahman Alrubaye
Ministry Of Higher Education And Scientific Research University of Diyala
College of Education for Human Sciences

Abstract

The handshake is considered one of the Sunnis that the Prophet Muhammad (PBUH) urged and resulted in spreading love and harmony among Muslims. It is considered one of the reasons for the forgiveness of sins, in addition to its sanctity before God Almighty, as the handshake played other roles, such as economic, social, and political roles, and through it we learned about historical events whether before Islam or after it.

Keyword: handshake, greeting, aspects of handshake.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اهله واصحابه المنتجين

اما بعد هناك كثير من العادات والتقاليد التي استحسنها الاسلام ، والاخرى نهى عنها ، الا انهما في كلتنا الحالتين تركتا اثر كبير في سفر تاريخنا المجيد ، ومن بين بعض العادات التي استحسنها الاسلام المصافحة ،والتي حث عليها الاسلام لانها باب من ابواب حسن الخلق والتحلي بها كانت من الضروريات ، وذلك لان الاسلام دين محبة ودين تسامح وتصافح ، وكان موضوع بحثنا المصافحة سببا من اسباب اذهاب الشحناء والبغضاء ، لما لها من مكانه كبير عند الله تعالى وجعل جزاءها غفرانا للذنوب ، غير ان المصافحة ادت وظائف اخرى غير اداء التحية التعارف واذهاب الكراهية، فقد كان لها وظيفة او دور اقتصادي فمثلا عقد او اتمام عقد البيع والشراء لا يتم الا بعد التصافح هذا بمعنى قبول الطريفين على الشروط البيع بعض البيوع التي تطرقنا لها من البيوع المحرومة والتي نهى عنها الاسلام مثل بيع الصفقة ، وادت المصافحة وظيفة اخرى هي عقد المعاهدات والمواثيق تطرقنا بداية البحث الى تعريف المصافحة لغة واصطلاحا ، ومن ثم وجودها قبل الاسلام وبعده وبعد ذلك تطرقنا الى اهمية المصافحة من الجانب الاقتصادي بوصفها اداة لاتمام عمليات البيع والشراء واعتمدنا في هذا البحث على جملة من المصادر ومن اهمها جواد على وكتابة تاريخ العرب قبل الاسلام ، واعتمدنا على مسلم (ت٢٦١هـ) لصحيح مسلم في تخريج الاحاديث النبوية بهذا الجانب وابن هشام (ت٢١٨هـ) وكتابة السيرة النبوية وغيرها من المصادر التاريخية

اولا : المصافحة لغتة

هِيَ مُفَاعلَة مِنْ إلْصاقِ صَفْح الكَفِّ بالكَفِّ، وَإِقْبَالِ الوجْه عَلَى الوجْه(١)، الرَّجُلُ يُصافِحُ الرجلَ إذا وَضَعَ صُفْحَ كَفِّهِ فِي صُفْح كَفِّهِ وصُفْحا كَفَّيْهِمَا وَجْهاهُما (٢)، وقيل هي الاخذ باليد (٣)٠

ثانيا: المصافحة اصطلاحاً

وهي وضع أحد المتلاقين يده على باطن كف الآخر إلى الفراغ من السلام وقيل ايضا والمراد بها الإفضاء بصفحة اليد إلى صفحة اليد (٤)

ونستنتج من خلال التعريفين اللغوي والاصطلاحي ان الاثنين اتفقا على مبدأ واحد في كيفية اداء التحية ، ألّا هو الأخذ في باطن الكفّ ، ومن هنا يمكن القول أنّ من شروط إداء التحية الاخذ بباطن الكف وليس بالأصابع فقط ٠

ثالثا : المصافحة قبل الاسلام

لم تكن المصافحة قبل الاسلام هي وسيلة من وسائل أداء التحية ،بل كانت العادة بالجاهلية ، ان يأتي الصديق لصديقه فاذا رآه حيّاه بتحية من تحياتهم ، ونذكر جزء منها على سبيل المثال وليس الحصر كحياك الله ، او حياك ويذكر اسم الصنم ، وان كان صباحا قالوا : أنعم صباحا وعم صباحا واذا كان وقت المساء فتكون التحية أنعم مساءً او عم مساءً وانعموا مساءا(٥) هذا ان كانوا جماعة هذا جانب ومن جانب آخر تكاد المصافحة تكون ضئيلة وذلك لانهم اكتفوا

بتحية بعضهم البعض بالصيغ التي ذكرنها سابقا عند لقائهم بآلاخرين إلّا انّنا نستطيع القول أنّها لم تكن غير موجودة أو معدومة ،لا بل تصافح العرب قبل الاسلام عند رجوعهم من السفر الطويل ،وذُكَر في موضع اخر انّهم تعانقوا إذا التقوا من بعد فراق ، وتكون الطريقة عندهم بأخذ باطن اليد اليمنى ،وهناك رواية تاريخية تؤيد ما ذكر سابقا هو أول من سن المصافحة هم اهل اليمن ونذكر نص الرواية قَدَموا أهل اليمن المدينة صافحوا الناس بالسلام فقال النبي محمد (ﷺ)«قَدْ جَاءَكُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ، وَهُمْ أَوَّلُ مَنْ جَاءَ بِالْمُصَافَحَةِ» (٦). نستطع القول ان هذه الرواية يشوبها شيء من عدم الدقة وذلك بحكم أنّ مجتمع اليمن ومكة هو تقريبا مجتمع قريب احدهما على الآخر وايضا قوة العلاقات التجارية والاجتماعية بين الطرفين فلا بد من المعرفة القليلة بهذا الجانب مما يبدو لنا انها كانت منتشرة بشكلٍ كبير في مجتمع اليمن ، إلّا أنّها كانت ضئيلة بمجتمع مكة المكرمة ولهذا يفسر لنا سبب عدم انتشارها بشكل واسع ومعروف من قبل مجتمع قريش

رابعا : المصافحة في الاسلام وفضلها :

حاول الإسلام منذ مجيئه أنْ يلغي أو يشذب بعض عادات الجاهلية ويستحسن بعض العادات الحسنة ومنها أداة التحية بين المسلمين، وان الاسلام ابطل تحية اَنعم صباحا او حياك ويذكر اسم الصنم ، واَنعموا مساءا وتذكر لنا المصادر عمير بن وهب (٧) كان مشركا وجاء الرسول ﷺ يُسلم بين يديه وبعد غزوة بدرفقَالَ: أَنْعِمْ صَبَاحًا! قَالَ النّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: قَدْ أَكْرَمَنَا اللهُ عَنْ تَحِيّتِك وَجَعَلَ تَحِيّتَنَا السّلَامَ، وَهِيَ تَحِيّةُ أَهْلِ الْجَنّةِ. قَالَ عُمَيْرٌ: إنّ عَهْدَك بِهَا لَحَدِيثٌ. قَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: قَدْ أَبْدَلَنَا اللهُ بِهَا خَيْرًا مِنْهَا (٨) ، وفي فضل المصافحة وكرامتها قال (ﷺ)(مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ يَلْتَقِيَانِ فَيَتَصَافَحَانِ ، إِلاَّ غُفِرَ لَهُمَا قَبْلَ أَنْ يَتَفَرَّقَا) (٩) ، وذكر ايضا بهذا الصدد (ﷺ)تصافحوا يذهب الغل من قلوبكم ، وتهادوا تحابوا، وتذهب الشحناء ».(١٠) وذكر النبي ﷺ في فضل هذا الجانب «إِذَا الْتَقَى الْمُسْلِمَانِ فَتَصَافَحَا نَزَلَتْ عَلَيْهِمَا مِائَةُ رَحْمَةٍ، لِلْبَادِئِ تِسْعُونَ، وَلِلْمُصَافِحِ عَشَرَةٌ) (١١) ، وقال أيضًا (ﷺ) ما من مسلمين التقيا فأخذ أحدهما بيد صاحبه إلا كان حقا على الله أن يحضر دعائهما ولا يفرق بين أيديهما حتى يغفر لهما) (١٢)٠

خامسا: كيفية مصافحة النبي لأصحابه

كان النبي محمد (ﷺ) يصافح اصحابه إذا لقيهم وكان يصافح باليد اليمنى وذكرت المصادر شيء بهذا الخصوص (كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِذَا صَافَحَ، أَوْ صَافَحَهُ الرَّجُلُ، لَا يَنْزِعُ يَدَهُ مِنْ يَدِهِ حَتَّى يَكُونَ الرَّجُلُ يَنْزِعُ , وَإِنِ اسْتَقْبَلَهُ بِوَجْهِهِ لَا يَصْرِفُهُ عَنْهُ حَتَّى يَكُونَ الرَّجُلُ يَنْصَرِفُ، وَلَمْ يُرَ مُقَدِّمًا رُكْبَتَهُ بَيْنَ يَدَيْ جَلِيسٍ لَهُ) (١٣) فقال يُصَافِحُ الْمُصَافِحَ فَيَظَلُّ يَوْمَهُ يَجِدُ رِيحَهَا وَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ الصَّبِيِّ فَيُعْرَفُ مِنْ بَيْنِ الصِّبْيَانِ بِرِيحِهَا (١٤) ،ويذكر لنا يزيد بن

الأسود السوائي (١٥) عَنْ أَبِيهِ قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت ناولني يدك، فناولني فإذا هي أبرد من الثلج وأطيب ريحاً من المسك(١٦) ، من باب اخر تذكر لنا المصادر التاريخية عن جملة من الصحابة صافحهم النبي محمد (ﷺ) وأسر بهم وعلى سبيل المثال وليس الحصر تذكر ان النبي محمد (ﷺ) فرح بقدوم جعفر بن ابي طالب يوم فتح خيبر فصافحه فَقَبَّلَه بين عينه فقال مَا أَدْرِي بِأَيِّهِمَا أَنَا أُسَرُّ: بِفَتْحِ خَيْبَرَ، أَمْ بِقُدُومِ جَعْفَرٍ) (١٧) وتذكر المصادر التاريخية المتوافرة بين ايدينا حادثة اخرى اسر بيها النبي (ﷺ) وصافح صاحبها هو ان عامر بن لقيط العامري(١٨) قال أتيت رسول الله (ﷺ)أُبَشِّرُهُ بِإِسْلَامِ قَوْمِي وَطَاعَتِهِمْ، وَوَافِدٌ إِلَيْهِ، فَلَمَّا أَخْبَرْتُهُ الْخَبَرَ، قَالَ: أَنْتَ الْوَافِدُ الْمَيْمُونُ، بَارَكَ اللهُ فِيكَ ، وَمَسَحَ نَاصِيَتِي، ثُمَّ صَافَحَنِي) (١٩) ، وقد صافح (ﷺ) ابا ذر(٢٠) ويذكر ان أول من حيا بتحية الاسلام ابو ذر وهو من كبار الصحابة له مكانه كبير في نفس النبي (ﷺ) ويذكر لنا فيقول ما لقيته – النبي – قط الا صَافَحَنِي) (٢١) ، وفي بعض الاحيان كان النبي محمد يصافح اصحابه بدافع اخر غير اداء التحية وبطريقة قد تكون مختلفة فيذكر لنا ابن مسعود(٢٢) علمني رسول الله صلى الله عليه و سلم وكفي بين كفيه التشهد كما يعلمني السورة من القرآن (التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله) لا يدل على المصافحة باليدين عند التسليم بل هو من باب الأخذ باليد عند التعليم لمزيد الاعتناء والاهتمام به(٢٣)

اما أول شخص صافحه النبي محمد (ﷺ) هم الامام علي (علية السلام) وابو بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان (رضي الله عنهم وباقي المهاجرين (٢٤) ونذكر في موضع اخر ان هناك بعض الصحابة تصافحوا في حضرة النبي محمد (ﷺ) وهم طلحه بن عبد الله(٢٥) حيث قام من حلقة عقدها النبي محمد (ﷺ) في المسجد الى كعب بن مالك لما اسلم وتاب الله عليه فصافحه وهنأه بالتوبة (٢٦)

نستنتج من خلال الروايات السابقة قد تكون مصافحة النبي لأصحابه ليس فقط بدافع اداء التحية ولكن قد يكون تعبيرا عن الفرح والسرور والاهتمام الذي ادخله بعض الصحابة في قلب النبي(ﷺ)

سادسا : مصافحة المرأة في الاسلام

حرم الاسلام منذ ظهوره مصافحة الرجال للنساء ونستدل ذلك عن حديث للسيده عائشة (رضي الله عنها) قالت (ألّا والله ما مست بيد رسول الله بِدِ امراة قط) (٢٧) وقال الرسول (ﷺ) (لامس ايدي النساء) (٢٨) ألا ان النبي محمد (ﷺ) قد صافح ابنته فاطمه (عليها السلام) وهذا ما يذكرها لنا ابن الباز ان النبي (ﷺ) كان يقوم لابنته فاطمه اذا دخلت عليه ويأخذ بيدها ويقبلها يجلسها مكانه، وكانت اذا دخل عليها (ﷺ) تقوم اليه وتاخذ بيدة

وتقبله(٢٩)، ويعد الأخذ باليدِ والقيام باب من ابواب التعظيم والاحترام ، وايضا يُعدُّ وسيلة من الترحيب والسلام وعلو مكانة الأشخاص مع بعضهم الاخر هذا ان دل على شي فانه يدل على علو مكانة الزهراء في نفس النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)

ويمكننا الاستنتاج على ان المصافحة هي باب من ابواب علو المكانه حتى في وقتنا الحاضر المصافحة واجلاس الشخص مكان صاحبه تبين للآخرين علو مكانه الشخص في نفسِ صاحبه

سابعا : اوجه المصافحة

١- عملية البيع والشراء

لقد ادت المصافحة اوجه اخرى غير الاوجة التي تعرفنا عليها سابقا ، فكان لها وجه اقتصادي يخصص عملية اتمام البيع والشراء المعاملات التجارية حيث اذ كان المعروف عند العرب قبل الاسلام نوعا من انواع البيوع هو تفريق الصفقة ويقصد هنا الصفق هو ان يبع رجل من رجل سلعتين وقد سمى لكل واحد منها ثمنا معلوما منفردا والصفقه هي المدة من صفق له بالبيعة والبيع هي ضرب يده على يد اخرى ، وقيل ايضا هي ضرب يده على يد شخص اخر وبمعنى المصافحة (٣٠)

ويذكر الروياني على تفريق الصفقة يقع تارة في ابتداء العقد عند رد او تلف بعض المبيع ، وان كان قبل القبض او غير ذلك ، وان المشتري ليس له ان يقبل في بعض المبيع والذي هو قد تتضرر بتفريق الصفقة ، وان العادة البائعين يجمعون الجيد الى الردئ ليروجوه وان الزمناه البيع بقي الردئ ، وذهب ما يروجه به (٣١)

وذكر لنا ابن مسعود فقال (لاتصلح صفقتان في صفقة) ، هذا وجه اما وجة اخر للمصافحة في البيع هو بيع الصفقة هو صفقت الشي بيدي صفقا ويقال تصافق القوم اذا تبايعوا ، وقيل ايضا ضرب اليد على اليد في البيع وتلك عادة جارية للمتباعيين ، ويذكر لنا ابن دريد تماسح القوم اذا تبايعوا فتصافحوا وتصافقوا)(٣٢) ، وقد اشتهر هذا النوع من المعاملات في عصور سبقت الاسلام وكانت عادتهم اذا تبايعوا تصافحوا بالايدي هو الضرب بباطن اليد على اليد الاخرى لدلالة على اتمام البيع او اتمام عقد البيع ووقوع القبول من قبل البائع والمشتري ، فلا يجوز بعد التصافح والتصافق ان ينكل احدهم في البيع ، لانه بمثابة عقد عقدا وامضى امرا ، وحتى وان كانت السلعة المباعة قد جيئت في جباء وبيعت مجهولة ، ووافق المشتري على شرائها وعلى حالتها فلا يحق له انقاض البيع(٣٣)

ومن هنا نستدل على أن البيع لا يتم الا عن طريق الضرب بيد على يد الشخص الآخر ، ولو رجعنا كما أسلفنا سابقا للتعريف المصافحة نجد أنّ هناك اتفاقا على ان المصافحة تودي مدلول اتمام عملية البيع والشراء وبدونها لا تحقق عملية البيع هذا بالنسبة إلى نوع من البيوع المحرمه

لكن هناك حديث للنبي محمد (ﷺ) ما نصه البركة في المماسحة ويقصد بها هنا المصافحة(٣٤)

٢- عقد المواثيق والعهود

نستطيع القول على ان المصافحة هنا تؤدي مدلول او وجه سياسي وعلى سبيل المثال نذكر بعض الروايات التاريخية بهذا الخصوص فعند مبايعة قبائل الاوس والخزرج للنبي محمد (ﷺ) في بيعة العقبة الثانية على جملة من الامور فكانت لهذه البيعة خصوصية ، وذلك لانها البوابه التي انتشر الاسلام منها وبداية الفتح الاسلامي ،وكان هذا عن طريق دعوة النبي محمد (ﷺ) للقبائل الوافدة الى مكة أثناء موسم الحج فعرض عليهم دعوته ، فامنوا به ، ثم رجعوا في العام التالي وكان معهم اثنا عشر من الاوس والخزرج ، وفي السنه التالية جاءوا الى النبي (ﷺ) ثلاث وسبعون رجلا وامرأتان ٠ ووعدهم النبي عند العقبة فتكلم الرسول لهم وتلا عليهم القران الكريم ودعا الله ثم قال أُبايعكم على أنْ تمنعوني ما تمنعون منه نسائكم وابنائكم فبايعو الرجال عن طريق المصافحة أي صافحوا النبي (ﷺ) فعقد البيعة للنبي وكانت مصافحته (ﷺ) لهم بيده اليمنى ، اما الامرأتان فقالتا بايعنا الرسول ولم يصافحنا بل أخذ علينا (٣٥)

وهذا ما يفسر لنا في حديث عن زوج النبي محمد السيدة عائشة أنّه ﷺ لا يصافح النساء الا انه هنا اخذ عليهن عهدا في البيعة فقد ذكر ابن هشام فقال انما كان ياخذ عليهن ، فاذا اقررن ، قال اذهبن فقد بايعتكن ، وقد ذكرت السيدة عائشة وفدت نساء مع ابي –ابو بكر – الى النبي محمد (ﷺ) فبايع الرجال وصافحهم وبايع النساء ولم يصافحهن لانه لايصافح النساء فقالوا نبايعيك يارسول الله ، فقال قولي لمائة امراة كقولي لامراة واحدة(٣٦)

وقد ذكر عمرو بن العاص (٣٧) عند مبايعته للنبي محمد(ﷺ) (أتيت النبي فقلت: ابسط يمينك فلأبايعك, فبسط يمينه, قال: فقبضت يدي, قال: «ما لك يا عمرو؟» قال: قلت: أردت أن أشترط. قال: «تشترط بماذا؟» قلت: أن يغفر لي. قال: «أما علمت أن الإسلام يهدم ما كان قبله, وأن الهجرة تهدم ما كان قبلها, وأن الحج يهدم ما كان قبله؟» (٣٨)

وقد بايع النبي محمد (ﷺ) واثلة بن الاسقع الليثي (٣٩)، وكان الرسول (ﷺ) اذ صلّى بالناس فتصفح بوجهه الناس ، فاذا رأى رجلا لم يكن راه من قبل سال عنه النبي فقالوا له انه وائله بن الاسقع قتال له ما جاء بك قال مهاجر الى الله ورسوله قال هجرة إقامه ام هجره رجعة ؟ قال وكان ممن يسلم ثم يرجع ومنهم من يسلم ويقيم : قال بل هجرة اقامه ، فقال الرسول (ﷺ) (اعطني يدك فبسطها فصافحه على شهادة لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمد عبده ورسوله ، واقام الصلاة وآيتاه الزكاة وتطيع الله ورسوله فيما استطعت ، قال نعم فصافح رسول الله يده وكانت بيعه رسول الله للمهاجرين تتم بهذه الطريقة (٤٠)

ثامنا: قدسية المصافحة عن الله تعالى

لقد ذكر لنا ابن عباس (رضي الله عنه) (أنّ هذا الركن الاسود يمين الله يصافح به عباده يوم القيامة ، لانهم يوم الميثاق بايعوا الله فصافحوا الحجر فلما انزله الله من الفردوس ، وضع في ركن البيت وأدعى الناس اليها ليجدوا بيعتهم ، فكلما تمسحوا فذلك منهم بيعة متجددة الا ان هناك رواية ذكرت بشكل مقتضب اوردتها مصادر التاريخ ونص الرواية (هَذَا الرُّكْنُ يَمِينُ اللهِ فِي الْأَرْضِ، يُصَافِحُ بِهِ عِبَادَهُ مُصَافَحَةَ الرَّجُلِ أَخَاهُ) (٤١)

تاسعا : اشخاص لم يصافحهم النبي (ﷺ)

اهتم النبي محمد (ﷺ) في الامراض والاوبئة وطرق علاجها ومن اهم الإجراءات التي تقلل من انتشار هذه الامراض هي عدم الملامسة وعدم المصافحة وعدم الاختلاط ومن اهم هذه الاجراءات واولها اللجوء الى الله عز وجل عن أنس رضي الله عنه قال كان الرسول (ﷺ) يقول (اللهم أني أعوذ من البرص ، والجنون، والجذام ومن سي الاسقام)(٤٢) ، ونذكر رواية في هذا الخصوص ان الرسول(ﷺ) (ارسل الى رجل مجذوم وكان في وفد ثقيف ، قال له انا بيعناك فارجع)(٤٣) وذلك لأنه ثبت انه مصاب بمرض معدي لا تصح مصافحته وهذا ليس بالأمر الغريب وذلك لما تعرضنا له في الآونة الاخير لوباء كورونا التي كانت من ضمن شروطها عدم الملامسة والمصافحة لخطورة ذلك المرض

عاشرا: صحابة لم يتصافحوا بعد النبي (ﷺ)

قد ذكر ابو نعيم أن أسماء بن علي بن ابي اسماء قال وفدت على رسول الله ونص الرواية حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عُمَيْرِ بْنِ يُوسُفَ بْنِ حُوصَا، ثنا مُوسَى بْنُ سَهْلٍ الرَّمْلِيُّ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ أَبِي أَسْمَاءَ بْنِ عَلِيٍّ، سَمِعْتُ جَدِّي أَبَا أَسْمَاءَ بْنَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي أَسْمَاءَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ أَبِي أَسْمَاءَ، قَالَ: «وُلِدْتُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَايَعْتُهُ وَصَافَحَنِي، فَآلَيْتُ عَلَى نَفْسِي أَلَّا أُصَافِحَ أَحَدًا بَعْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»(٤٤) وكان لا يصافح احد فعلا حتى بعد وفاة النبي محمد (ﷺ)

قائمة الهوامش والمصادر والمراجع

(١) ابن الاثير : مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم (ت٦٠٦هـ)، النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى – محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية (بيروت، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م) ، ج٣ ، ص ٣٤ ،

(٢) ابن منظور: محمد بن مكرم بن على أبو الفضل، جمال الدين (ت: ٧١١هـ)، لسان العرب، ط ٣ – دار صادر (بيروت– ١٤١٤هـ) ، ج٢ ، ص ٥١٤

(٣) الرازي : زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر (ت : ٦٦٦هـ)، مختار الصحاح ، تحقيق : يوسف الشيخ محمد، ط٥ ، المكتبة العصرية – الدار النموذجية،(بيروت – ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م) ، ج١ ، ص ١٧٦

(٤) النووي: ا بو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف (ت : ٦٧٦هـ) ، الأذكار: ، تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط ،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع،(بيروت –١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م) ، ج١ ص ٢٦٥ –٢٦٦

(٥) جواد علي (ت ١٤٠٨هـ)، المفصل فى تاريخ العرب قبل الإسلام ، ط٤ ،دار الساقي، (د٠م - ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م) ، ج٩ ، ٢٦ –٢٧

(٦) أبو داود: سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي (ت: ٢٧٥هـ)، سنن أبي داود ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية، (بيروت– د٠ت) ، ج٤ ، ص ٤٥٣

(٧) عمير بن وهب: عمير بن وهب بن خلف الجمحيّ، أبو أمية: صحابي، من الشجعان. أبطأ في قبول الإسلام، وشهد وقعة بدر مع المشركين الا انه اسلم وهاجر مع المسلمين الى المدينة المنورة توفى بعد ٢٢هـ ٠ ينظر البَلَاذُري: أحمد بن يحيى بن جابر بن داود (ت : ٢٧٩هـ)، جمل من أنساب الأشراف ، ط١ ،تحقيق: سهيل زكار ورياض الزركلي ،دار الفكر ، (بيروت– ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م) ، ج ١، ٢٩٢

(٨) الواقدي , ابو عبد الله محمد بن عمر بن واقد السهمي (ت٢٠٧هـ/٨٢٢م)، المغازي , تحقيق : مارسيدن جولنس , ط٢ , دار الاعلمي , (بيروت – ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م)، ج١ ص ٤٦

(٩) احمد بن حنبل ، احمد بن محمد الشيباني (ت٢٤١هـ/٨٥٥م)،. مسند احمد بن حنبل , تحقيق : ابو المعاطي النوري , ط١, عالم الكتب , (بيروت – ١٤١٩هـ/١٩٩٨م)، ج٤ ، ص ٢٨٩

(١٠) مالك : مالك بن انس بن مالك بن عامر الاصبحي المدني (ت١٧٩هـ /٧٩٥م)، المؤطأ , تحقيق : محمد مصطفى الاعظمي , ط١, مؤسسة زايد آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية , (ابو ظبي – ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م)، ج٥ ، ١٣٣٤

(١١) ابو داود , سليمان بن الاشعث بن شداد بن عمرو الازدي السجستاني (ت٢٧٥هـ/٨٨٩م)، سنن أبي داود , تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد , المكتبة العصرية , (بيروت – د.ت) ، ج٤ ، ص .٣٥٤

(١٢) احمد بن حنبل ، مسند احمد ، ج٣ ، ١٤٣

(١٣) البيهقي , أبو بكر احمد بن الحسين بن علي بن موسى (ت٤٥٨هـ/١٠٦٥م) ، دلائل النبوة , تحقيق : عبد المعطي أمين قلعجي ، دار الريان للتراث ، (القاهرة – ١٤٠٨هـ) ، ج١ ص ٣٢٠

(١٤) أبو الفضل :عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، (المتوفى: ٥٤٤هـ)، الشفا بتعريف حقوق المصطفى،ط٢ ، دار الفيحاء (عمان– ١٤٠٧ هـ) ج ١ ، ص ١٥٣

(١٥) يزيد" بن الأسود السوائي ويقال بن أبي الأسود الخزاعي ويقال العامري حليف قريش عداده في الكوفيين روى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثا في الصلاة وعنه ابنه جابر بن يزيد الأسود قلت: إنما الذي عداده في الكوفيين ابنه جابر وأما أبوه فقال بن سعد أنه مدني وقال خليفة سكن الطائف وقال بن حبان مكي وقال أبو عيسى الترمذي أنه حجازي ينظر ابن حجر , احمد بن علي العسقلاني (ت٨٥٢هـ/١٤٤٨م)، تهذيب التهذيب , ط١, مطبعة دائرة المعارف النظامية , (الهند – ١٣٢٦هـ/١٩٠٩م)، ج١١ ، ٣١٣

(١٦) ابن كثير ، ابو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي (ت٧٧٤هـ/١٣٧٥م)البداية والنهاية , تحقيق : علي شيري , ط١ , دار إحياء التراث العربي , (بيروت – ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م) ، ج٥ ، ١٦٨

(١٧) ابن كثير، البداية والنهاية، ج٣ ، ص ٩٨ ؛ ابن خلدون , عبد الرحمن بن محمد بن محمد (ت٨٠٨هـ/١٤٠٥م)

ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر , تحقيق : خليل شحاذة , ط٢ , دار الفكر , (بيروت – ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م) ، ج٢ ، ص ٤٥٥

(١٨) لم اعثر له عن ترجمه

(١٩) ابن شبة النميري ، عمر بن شبة بن عبيده البصري (ت٢٦٢هـ/٨٧٥م)، تاريخ المدينة المنورة , تحقيق : فهيم محمد شلتوت , (جدة – ١٣٩٩هـ/١٩٧٨م)، ج٢ ، ٥١٧ ،أبو نعيم ، احمد بن عبد الله بن احمد الاصبهاني (ت٤٣٠هـ/١٠٣٨م)، معرفة الصحابة ، تحقيق : عادل بن يوسف العزازي ، ط١ ، دار الوطن للنشر ، (الرياض – ١٩٩٨م)، ج٤ ، ٢٠٦٧

(٢٠) جُندب بن جُنادة بن سفيان بن عبيد، من بني غِفار، من كنانة بن خزيمة، أبو ذر: صحابي، من كبارهم. قديم الإسلام، يقال أسلم بعد أربعة وكان خامسا. يضرب به المثل في الصدق. وهو أول من جيا رسول الله صلّى الله عليه وسلم بتحية الإسلام. هاجر بعد وفاة النبي صلّى الله عليه وسلم إلى بادية الشام، فأقام إلى أن توفي أبو بكر وعمرتوفى سنه ٣٢ هـ ينظر البلاذري : انساب الاشراف ، ج١١ ، ص ١٢٣

(٢١) الخركوشي , عبد الملك بن محمد بن ابراهيم (ت٤٠٧م/١٠١٦م)، شرف المصطفى , دار البشائر , (مكة المكرمة – ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م)، ج١٠ ، ص ٨٦

(٢٢) عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب الهذلي، أبو عبد الرحمن: صحابي. من أكابرهم، فضلا وعقلا، وقربا من رسول الله صلّى الله عليه وسلم وهو من أهل مكة، ومن السابقين إلى الإسلام، وأول من جهر بقراءة القرآن بمكة. وكان خادم رسول الله الامين وصاحب سره، ورفيقه في حله وترحاله وغزواته، يدخل عليه كل وقت ويمشي معه. نظر إليه عمر يوما وقال: وعاء

ملئ علما. وولي بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بيت مال الكوفة بنظر البلاذري ، انساب الاشراف، ١٠ ، ص ٢١٠

(٢٣) ابن حبان , محمد بن حبان بن احمد (ت٣٥٤هـ/٩٦٥م)الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط ، ط١ ، مؤسسة الرسالة (بيروت . ١٤٠٨ هـ) ، ج٥ ص ٢٧٨

(٢٤) السجاني : جعفر ، اضواء على عقائد الامامية ، ط١ ، ، موسسة الامام الصادق ، (قم – ١٤١٢) ، ١٣٩

(٢٥) طلحة بن عبد الله بن عثمان بن عمرو بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤيّ من الستة الأوائل في الإسلام توفى سنة خمس وخمسين، هو أحد العشرة المبشرين بالجنة ينظر الى المقريزي , احمد بن علي بن عبد القادر (ت٨٤٥هـ/١٤٤١م)، امتاع الاسماع بما للرسول من الأنباء والأقوال والحفدة والمتاع ، تحقيق : محمد عبد الحميد ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م) .،ج٩ ، ص ١٢٣

(٢٦) عبد العزيز : عبد الله (ت ١٤٢٠) ، مجموع فتاوى العلامة عبد العزيز ، اشرف على طبعه : محمد سعد ، ج١١ ، ١٩٩

(٢٧) مسلم , ابو الحسن بن مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت٢٦١هـ/٨٧٥م)، صحيح مسلم , تحقيق : محمد فاد عبد الباقي , دار احياء التراث العربي , (بيروت – د.ت)، ج٣ ، ١٤٨٩

(٢٨) الطبراني , سليمان بن احمد بن ايوب بن مطير اللخمي (ت٣٦٠هـ/٩٧٠م).، ١٥٩– المعجم الوسيط , تحقيق : طارق بن عوض الله بن محمد وعبد المحسن بن ابراهيم الحسيني , دار الحرمين , (القاهرة – د.ت)، ج ٦ ، ص ٢١٧

(٢٩)مجموعة فتاوى ابن الباز ، ج١١ ، ص ١٩٩

(٣٠) السيوطي , جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر (ت٩١١هـ/١٥٠٥م)، معجم مقاليد العلوم في الحدود ، تحقيق محمد ابراهيم عبادة ، ط١ ، مكتبة الآداب ،(القاهرة – ١٤٢٤) ص ٥٤

(٣١) الروياني : عبد الواحد بن اسماعيل ابي المحاسن (ت ٥٠٢) ، بحر الذهب في فروع المذهب الشافعي ، تحقيق ، طارق فتحي ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – ١٤٣٠) ، ج٣، ص ص١٧٧–١٧٦

(٣٢) ابن حنبل ، مسند ابن حنبل ، ج١ ، ص ٣٩٨

(٣٣) مسلم ، صحيح مسلم ، ج٣ ، ص ١٦٩

(٣٤) ابن الاثير ،ابن الاثير ، أبو الحسن عز الدين علي بن محمد الجزري (ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م)

اسد الغابة في معرفة الصحابة , تحقيق : علي محمد معوض وعادل احمد عبد الموجود ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – ١٩٩٤م)

(٣٥) ابن حجر , احمد بن علي العسقلاني (ت٨٥٢هـ/١٤٤٨م)، الاصابة في تمييز الصحابة , تحقيق : عادل احمد عبد الموجود وعلي محمد معرض , ط١, دار الكتب العلمية , (بيروت– ١٤١٥هـ/١٩٩٤م).، ج ٨ ، ص ٣٣٤

(٣٦) محمد بن عبد الملك (ت٢١٨هـ/٨٣٥م)،السيرة النبوية , حققها وطبعها وشرحها ووضع فهارسها مصطفى السقا وآخرون ، ط٢ ، مطبعة مصطفى البابي وأولاده ، (مصر – ١٩٥٥م) ، ج١ ، ص ٤٤١

(٣٧) عمرو بن العاص بن وائل السهمي القرشي، أبو عبد الله: فاتح مصر، وأحد عظماء العرب ودهاتهم وأولي الرأي والحزم والمكيدة فيهم. كان في الجاهلية من الأشداء على الإسلام، وأسلم في هدنة الحديبيّة. وولاه النبي صلى الله عليه وسلم إمرة جيش " ذات السلاسل توفى سنه ٤٣ هـ ينظر السمعاني , ابو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور (ت٥٦٢هـ/١١٦٧م)، الانساب تحقيق : عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره , ط١, مجلس دائرة المعارف العثمانية , حيدر آباد الدكن ، (الهند – ١٣٨٢هـ/١٩٦٢م) ، ج٣ ، ٣٤٥

(٣٨) الصلابي: علي محمد محمد، علي بن أبي طالب – رضي الله عنه – شخصيته وعصره دراسة شاملة، ط١ ، (د–م ١٤٢٦هـ) ، ج٢ ، ص ٢٧٦

(٣٩) واثلة بن الاسقع : هو بن عبد العزى بن عبد ليل بن ناشب بن كنانه اسلم عند تجهيز الرسول صل الله علية وسلم لغزوة تبوك توفى في الشام سنه ٣٥ ينظر. ابن سعد , أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي البصري (ت٢٣٠هـ /٨٤٤م) الطبقات الكبرى , تحقيق : محمد عبد القادر عطا , ط١ , دار الكتب العلمية , (بيروت – ١٤١٠هـ/١٩٩٠م)، ج٧ ، ص ٢٨٦

(٤٠) ابن شبة النميري ، عمر بن شبة بن عبيده البصري (ت٢٦٢هـ/٨٧٥م)،تاريخ المدينة المنورة , تحقيق : فهيم محمد شلتوت , (جدة – ١٣٩٩هـ/١٩٧٨م)، ج٢ ، ص ٤٨٥

(٤١) الازرقي , ابو الوليد محمد بن عبد الله بن احمد (ت٢٥٠هـ/٨٦٤م) ، اخبار مكة وما جاء فيها من الاثار , تحقيق : رشدي الصالح ملحس , ط٣, دار الاندلس , (بيروت – ١٤٠٤هـ/١٩٨٣م)، ج١ ، ٣٢٣ ، الفاكهي , ابو عبد الله محمد بن اسحاق بن العباس المكي (ت٢٧٢هـ/٨٨٨م)، اخبار مكة في قديم الدهر وحديثهُ , تحقيق : عبد الملك عبد الله دهيش , ط٢ , دار خضر , (بيروت – ١٤١٤هـ/١٩٩٣م)، ج ١ ، ص ٨٩

(٤٢) احمد بن حنبل ، المسند ، ج٢ ، ص ٣٠٩

(٤٣) مسلم ، صحيح مسلم ، ج٤ ، ص ١٧٥٢

(٤٤)أبو نعيم ، احمد بن عبد الله بن احمد الاصبهاني (ت٤٣٠هـ/١٠٣٨م)، معرفة الصحابة، تحقيق : عادل بن يوسف العزازي ، ط١ ، دار الوطن للنشر ، (الرياض – ١٩٩٨م